129945 ـ حديث: (النظر إلى علي عبادة) حديث كذب

السؤال

ما صحة هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (النظر إلى علي عبادة) رواه الطبراني والحاكم ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وطرقه كلها ضعيفة شديدة الضعف ، وقد حكم عليه جماعة من العلماء بأنه كذب موضوع ، لا سيما وفي الحديث فضيلة لم يعلم في السنة نسبتها لأحد ، ولا حتى للنبي صلى الله عليه وسلم !

وأيضاً : الحديث يتعلق بفضيلة من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقد كان هذا الموضوع مرتعاً خصباً للكذبة والوضاعين ، فوضعوا أحاديث نسبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم لترويج باطلهم ، ونشر مذهبهم ، ولكن علماء الحديث وحفاظه كانوا لهم بالمرصاد ، وكشفوا كذبهم.

وقد ذكر ابن الجوزي رحمه الله هذا الحديث في كتابه "الموضوعات" وقال :

"لا يصح من جميع طرقه" انتهى .

"الموضوعات" (2/126) .

وحكم عليه الإمام الذهبي بالوضع والبطلان في أكثر من موضع في كتبه ، منها في "ميزان الاعتدال" (3/236) .

وذكره الشوكاني في "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة" (ص/359) .

وقال الشيخ الألباني رحمه الله :

" موضوع .... – ثم توسع في تخريج الحديث ثم قال : ـ وجملة القول أن الحديث ـ مع هذه الطرق الكثيرة ـ لم تطمئن النفس لصحته ؛ لأن أكثرها من رواية الكذابين والوضاعين ، وسائرها من رواية المتروكين والمجهولين الذين لا يبعد أن يكونوا ممن يسرقون الحديث ، ويركبون له الأسانيد الصحيحة . ولذلك فما أبعد ابن الجوزي عن الصواب حين حكم عليه بالوضع " انتهى.

"السلسلة الضعيفة" (4702) .

وأخيرا ... فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه الصحيحة كثيرة ، لا ينقصها هذه الفضيلة الضعيفة التي لم يروها أصحاب المشهورة .

والله أعلم .